@ 235 @ المعصية وقيل بل كان البرهان الذي اتعظ به أن زليخا قالت له مكانك حتى أستر هذا الصنم لصنم كان معها في البيت فإني أستحيي منه أن يراني على هذه الحال وقامت إليه فسترته بثوب فاتعظ يوسف وقال من يسترني أنا من ا القائم على كل شيء وإذا كنت أنت تفعلين هذا لما لا يعقل فإن أولى أن استحيي من ا . .

والبرهان في كلام العرب الشيء الذي يعطي القطع واليقين كان مما يعلم ضرورة أم بخبر قطعي أو بقياس نظري فهذه التي رويت فيما رآه يوسف براهين . .

و ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! في موضع رفع التقدير لولا رؤيته برهان ربه وهذه ! 2 ! 2 التي يحذف معها الخبر تقديره لفعل أو لارتكب المعصية . .

وذهب قوم إلى أن الكلام تم في قوله ! 2 2 ! وأن جواب ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! وأن المعنى لولا أن رأى البرهان لهم أي فلم يهم عليه السلام وهذا قول يرده لسان العرب وأقوال السلف . .

قال الزجاج ولو كان الكلام ولهم بها لولا لكان بعيدا فكيف مع سقوط اللام . .

والكاف من قوله ! 2 2 ! متعلقة بمضمر تقديره جرت أفعالنا وأقدارنا ! 2 2 ! ويصح أن تكون الكاف في موضع رفع بتقدير عصمتنا له كذلك لنصرف . .

وقرأ الجمهور لنصرف بالنون وقرأ الأعمش ليصرف بالياء على الحكاية عن الغائب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن بن أبي الحسن وأبو رجاء المخلصين بكسر اللام في كل القرآن وذلك ! 2 2 ! في سورة مريم . .

وقرأ نافع ! 2 2 ! كذلك بكسر اللام وقرأ سائر القرآن المخلصين بفتح اللام وقرأ حمزة والكسائي وجمهور من القراء المخلصين بفتح اللام ومخلصا كذلك في كل القرآن . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! معناه سابق كل واحد منهما صاحبه إلى الباب هي لترده إلى نفسها وهو ليهرب عنها فقبضت في أعلى قميصه من خلفه فتخرق القميص عند طوقه ونزل التخريق إلى اسفل القميص . .

والقد القطع وأكثر ما يستعمل فيما كان طولا والقط يستعمل فيما كان عرضا وكذلك هي اللفظة في قول النابغة . .

(تقد السلوقي %) .

فإن قوله توقد بالصفا يقتضي أن القطع بالطول . .

و ! 2 2 ! وجدا والسيد الزوج قاله زيد بن ثابت ومجاهد . .

فيروى أنهما وجدا العزيز ورجلا من قرابة زليخا عند الباب الذي استبقا إليه قاله السدي . .

فلما رأت الفضيحة فزعت إلى مطالبة يوسف والبغي عليه فأرت العزيز أن يوسف أرادها وقالت ! 2 2 ! وتكلمت في الجزاء أي أن الذنب ثابت متقرر . .

وهذه الآية تقتضي بعظم موقع السجن من النفوس لا سيما بذوي الأقدار إذ قرن بأليم العذاب .